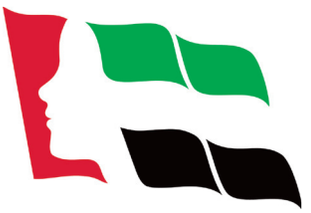

إنجازات المرأة الإماراتية في مجال الطب والصحة

حققت المرأة الإماراتية في ظل القيادة الرشيدة نجاحات واسعة وإنجازات في مجالات الحياة كافة من دون استثناء، وحازت على مراتب مشرّفة ومتقدمة عالمياً، وفي مجال الطب والصحة برزت شخصيات نسائية متميّزة تركن بصماتهن حتى اليوم، يعملن بكفاءة عالية للارتقاء نحو الأفضل ورفع اسم الإمارات عالياً شامخاً. ومن ألمع تلك الشخصيات الإماراتية سلمى الشرهان، وهي أول ممرضة إماراتية لقّبت بـ«فلورنس الإمارات» عملت في مهنة التمريض لمدة 52 عاماً، وخدمة الناس في المناطق الجبلية منذ الخمسينات، وتوفيت عام 2014 عن عمر يناهز الـ80 عاماً. وفي تخصص «أمراض النساء والولادة»، كانت الدكتورة حسنية قرقاش، من أوائل الإماراتيات اللواتي عملن في هذا المجال، وأسست أول مركز إخصاب وأمراض النساء والتوليد في دولة الإمارات العربية المتحدة. أما الدكتورة عائشة سلطان السويدي، فنالت لقب أول إماراتية تخصصت في مجال «طب الأسنان» في السبعينات، وترأس الآن منصب مديرة إدارة خدمات الأسنان في الإدارة المركزية في وزارة الصحة، ورئيسة شعبة الأسنان في «جمعية الإمارات الطبية». وتعتبر الدكتورة موزة سلطان الكعبي أول جرّاحة عظام إماراتية، والتي أسهمت في تحقيق إنجازات علمية وطبية في مجالها، وكان لها العديد من المبادرات الإنسانية والخيرية، عاجلها الموت وهي في عمر الـ31 عاماً. أما نادية البستكي، فهي إحدى أهم المتخصصين الروّاد في مجال «طب الطيران» على مستوى المنطقة، كما أنها أول طبيبة إماراتية تم تسجيلها كأخصائية في «طب الطيران» لدى «هيئة الصحة» في أبوظبي. تعمل البستكي نائب رئيس الخدمات الطبية في «الاتحاد للطيران». وفي مجال الأمراض الجينية اختارت حبيبة الصفار هذا المجال، وأصبحت عالمة تطمح إلى إنشاء مركز يتضمن قاعدة بيانات شاملة للأمراض الجينية الأكثر انتشاراً في بلدها. تم تكريمها ضمن جائزة «الأوائل» الـ43 من جانب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزارء، حاكم دبي (رعاه الله). الدكتورة حواء سعيد المنصوري، تخصصت في قسم «أمراض الباطنية والغدد الصماء»، قامت بإنتاج أنبوب القسطرة المطور بأيدي إماراتية وفي شركة إماراتية، حيث إنها تحلم بتأسيس مركز طبي شامل بالكوادر الوطنية. أطلقت الدكتورة فوزية أحمد العلي مبادرة «لست وحدك»، لتسهيل تقديم الخدمات العلاجية لكبار السن، وتم من خلالها توفير اشتراكات لهم في مشروع العيادة المتنقلة التي أطلقتها، كما يتم عبرها تنظيم زيارات ميدانية لمجالس كبار السن لتثقيفهم في مجال «طب الأسنان»، وتوفير الخدمات العلاجية لهم بسهولة ويسر. تعمل الدكتورة أمل الشنار استشاريّة في الإخصاب خارج الجسم وطب الإنجاب والأمراض النسائية، وهي التي قامت بتأسيس «مركز الفقيه للإخصاب» بالتعاون مع الدكتور مايكل فقيه. وتتمتع بخبرة تتعدى الـ20 عاماً في مجال تخصّصها. الدكتورة مريم مطر مؤسسة ورئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات للأمراض الوراثية، وتشغل أيضاً منصب المدير العام لـ«هيئة تنمية المجتمع». وفي «مؤسسة دبي لخدمات الإسعاف»، هناك سيدات يعملن وراء مقوَد سيارات الإسعاف منهن: مريم عبد الله، وزينب البلوشي، نجود التميمي، عائشة محمد، وعيشة محمد، وهي أصغر سائقة في المؤسسة.

مريم الصريدي

تأسست شركة أبوظبي للخدمات الصحية «صحة» عام 2007، بموجب المرسوم الأميري رقم 10 في العام نفسه، لإدارة جميع المستشفيات والمراكز الصحية العامة في إمارة أبوظبي، وتسعى بدورها إلى تطوير وتحسين خدمات الرعاية الصحية للجمهور، والارتقاء بها إلى مستوى أعلى وأفضل نحو التميّز والابتكار. ويعتبر تأسيس شركة «صحة»، جزءاً من مبادرة حكومة أبوظبي في تطوير قطاع الرعاية الصحية، وهو خطوة أخرى في تحقيق رؤية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة (حفظه الله)، لتأمين أفضل خدمات الرعاية الصحية لشعب الإمارات. في العدد الخاص بـ«يوم المرأة الإماراتية».. استضافت «زهرة الخليج» نخبة من الطبيبات الإماراتيات، من مختلف عيادات ومستشفيات شركة أبوظبي للخدمات الصحية «صحة».

طيف التوحد

د. ابتسام أحمد بن فهيد

• **ما الأعراض الرئيسية لاضطراب «طيْف التوحّد»؟**

نورة - أمريكا

- تجيب عن هذا السؤال الدكتورة ابتسام أحمد بن فهيد، طبيب استشاري - أبوظبي:

يتم التعرف عادةً إلى أعراض «طيف التوحد» بين السنتين وثلاث سنوات من العمر، على الرغم من أنها قد تكون موجودة في وقت مبكر من التطور. ولكن في بعض الأحيان، الأعراض ليست واضحة حتى يكون الطفل في المدرسة، وتشمل علاماته اضطراباً في مجالين رئيسيين يتمثلان في:

1 - التفاعل والتواصل الاجتماعي: قد يفتقر الطفل إلى القدرة على الكلام أو الفَهْم، أو لا يُظهر أي اهتمام في التواصل أو التفاعل مع الآخرين واللعب مع الأطفال.. فالأفراد المصابين بالتوحد يجدون صعوبة في استخدام وتفسير السلوك غير اللفظي، مثل الاتصال بالعين، وتعابير الوجه المرتبطة بالغضب، الفرح أو الانزعاج.

2 - النمط المتكرر للسلوك والاهتمامات المحدودة للأنشطة: العديد من الأطفال المصابين بالتوحد، لديهم اهتمامات وطقوس محددة يجب اتّباعها بالضبط. على سبيل المثال، تناول أطعمة معيّنة في ترتيب معين، أو اتخاذ الطريق نفسه في التنقل من مكان إلى آخر في كل مرّة، والتغييرات في الروتين، جميعها يمكن أن تكون مزعجة ومحبطة للطفل. إضافة إلى وجود سلوكيات أخرى من حركات الجسم المتكررة، مثل ترفرف اليد والمشي على أطراف أصابع القدم، أو التأرجح.

الغدد الصماء

د. نبراس القحطاني

• **ما المشاكل الناتجة عن خلل في «الغدد الصماء»؟**

أم جاسم - نيويورك

- تجيب عن هذا السؤال الدكتورة نبراس القحطاني، اختصاصي طبيب خدمات الممارسة الطبية - أبوظبي:

من الأعراض الشائعة للمشاكل الناتجة عن حدوث خلل في «الغدد الصماء» عند الأطفال «قصر القامة»، نتيجة قلّة إفراز هرمون النمو من «الغدّة النخامية». ويشكل 10% من أسباب «قصر القامة» لدى الأطفال، ويكون العلاج في أخذ هرمون النمو على شكل حقنة يومياً، حتى نصل إلى الطول المطلوب. ولكن، يعتبر العامل الوراثي من أهم أسباب «قصر القامه» لدى الأطفال. و«طول القامة» العملقة، إذا كانت هناك زيادة في إفراز هرمون النمو من «الغدة الدرقية»، فضلاً عن الشعور بالكسل والخمول وزيادة الوزن: نتيجة قلة إفراز هرمون الـ«ثيروكسين» من «الغدة الدرقية».

في الأغلب السمنة المفرطة تكون نتيجة الإفراط في الطعام وقلة الحركة لدى الأطفال. لكن، ربما تكون لها أسباب هرمونية، مثل زيادة في إفراز هرمون الـ«كورتيزون» أو قلة إفراز هرمون الـ«ثيروكسين». وقد يكون هناك آلاماً في العظام وتشنّجاً في العضلات نتيجة نقص الكالسيوم، إذا كان هناك ضعفاً في إفراز هرمون «الغدة الجار درقية».. وتأخّر في البلوغ لدى الذكور والإناث، نظراً إلى نقص في إفراز هرمونات الذكورة أو الأنوثة.. فهرمون الـ«ثيروكسين» من أهم الهرمونات التي تساعد على نمو العقل منذ ولادة الطفل وخلال السنوات الأولى من عمره، والنقص في هذا الهرمون منذ الولادة يؤدّي إلى تخلف عقلي. لذا، ينبغي إخضاع الأطفال حديثي الولادة لتحليل «الغدة الدرقية» بشكل روتيني.

متلازمة داون

د. مريم سعيد المسافري

• **ما أسباب حدوث اضطراب «متلازمة داون»؟**

سمر - اليمن

- تجيب عن هذا السؤال الدكتورة مريم سعيد المسافري، أخصائية طب أسرة - العين:

- يُعتبر مرض «متلازمة داون» اضطراباً خلقياً، ناتجاً عن وجود «كروموسوم» زائدة في خلايا الجسم (تثلث الصبغي «رقم 21»)، ويعتبر مرض «متلازمة داون» واحداً من الظواهر الناتجة عن خلل في الصبغيات أو الموروثات، ويسبب درجات متفاوتة من الإعاقة العقلية والاختلالات الجسدية، ويصيب واحداً من كل 800 طفل، على الرغم من أن أكثر من نصف حالات الحمل المصابة بـ(تثلث الصبغي «رقم 21») لا تستمر (تجهض). والسبب الرئيسي لحدوث «متلازمة داون»، وجود ثلاثة «كروموسومات» في المجموعة «رقم 21» في الخلية، الطبيعي هو «كروموسومان»، ليكون مجموع الـ«كروموسومات» في الخلية «47 كروموسوماً»، ولا يعتبر المرض حالة أو مرضاً وراثياً.. فعادةً تحصل بسبب حدوث عيباً ما أو طفرة لا تتكرر إلا نادراً. من صفات أطفال «متلازمة داون»: (قصر القامة، الرأس أصغر قليلاً من المعتاد، الأنف صغير ومفلطح، العيون منسحبة إلى الأعلى والخارج، مع وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين الداخلية، فم صغير، لسان يبدو أكبر من اللسان العادي، وقد يكون متشقق اليد وممتلئة وصغيرة والكف فيه خط واحد، القدم ممتلئة وذات أصابع قصيرة وعريضة ومفلطحة، ليونة عامة في الأربطة والعضلات، حيث يمكن فرد المفاصل أكثر من الطبيعي).